



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد التاسع والعشرون

- (2)..... الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **مبيض نحاس**
- (4)..... الباب الثاني تاريخ فلسطين : **مكتبة دار إسعاف النشاشيبي**
- (5)..... الباب الثالث زيارة لفلسطين: **صفورية**
- (12)..... الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **الاحتلال يدمر 70% من غابات فلسطين**
- (13)..... الباب الخامس حيوانات فلسطين: **لمحة عن بعض المحميات في فلسطين**
- (14)..... الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **غزل القطنسوة اليهودية**
- (16)..... الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **ورق عنب والمسلوعة**
- (17)..... الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **كعك بطحين**
- (18)..... الباب التاسع حكايات الشعبية **ذكاء صياد**
- (19)..... الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي **يا رايح على الشجرة**
- (20)..... الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **ثوب ملك (أخضاري)**
- (21)..... الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **يحيى عليه السلام**



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

(مبيض نحاس امبيض)

بقلم: جودت راشد الشويكي



هذا ما كان ينادي به أبو أسعد يحمل على كتفه كيسا من الخيش، يجوب الأزقة والطرقات مناديا، انه يعمل في تبييض النحاس، يسعى إلى رزقه في جمع الأدوات النحاسية من المنازل، ومن ثم يقوم بعمل ما يلزم لها في دكانه، وكان لا يخلو بيت من أدوات المطبخ والطعام النحاسية. أما دكان أبو أسعد فكان يستعمل سابقا ياخور للدواب حوله إلى صناعته الجديدة بعد أن تعلمها ممن سبقوه ..

أما ابنه أسعد وهو لم يتجاوز العاشرة من العمر، كان يجلس بجوار الكور مستعملا كلتا يديه لتشغيله كي يشعل النار ويزيد أوارها، أما الأب فكان يضع الأنية على النار ليحميها ومن ثم يضع القصدير عليها ويفرکہا ليزيد من لمعانها، أما أواني الطبخ الكبيرة من الطناجر فكان يضعها أرضا ويضع بداخلها حفنة من الرمل ويقف بداخلها ويبدأ بفرکہا بكلتا رجليه في حركة تشبه الرقص وهو يستدير يمينا ويسارا وابنه أسعد ينظر إلى والده بإعجاب لعله يريد أن يتعلم أسرار الصنعة كي يخلف أباه بها . نادت ام رشدي على المعلم أبو أسعد تريد أن تعطيه بعض الأواني لتبييضها .. إنها تستعد لعمل احتفال بعد أن تظهر نتيجة امتحان المترک لابنها رشدي. (وامتحان المترک يعادل التوجيهي هذه الأيام).

قالت له – دير بالك عليهم .. خليهم يلمعوا مثل الشمس .. ومرحبا بك بالحلوان إذا نجح رشدي .. إنها تستعد لهذا الحدث الكبير وكانت قد أحضرت قبل أيام المعلم راغب حيث قام بعمل طراشه لبيتها، طالبة منه أن يزيد من رسم الورود وخاصة على مدخل الدار، حيث بدت مشرقه جميله مثل وجه أبو رشدي زوجها الرجل الطيب الذي عانى وضحي بالكثير من أجل تعليم ابنه رغم ضيق الحال.

حتى الألفه والمفارش كان لهم نصيب من هذا الاحتفال .. حيث طلبت من ابن الجيران جميل أن يذهب إلى دكان المنجد لإحضاره حتى يقوم بتنجيد أغطية النوم تلك ... دكان واسع معلق على جدرانه ألحفه منجده ومطرزه، مرسوم عليها لوحات كبيرة مليئة بالرسومات والنقوش البديعة ألوانها من عمق الشرق، مكتوب على مدخل المحل (أبو أحمد سلهب منجد جهازات عرايس).



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كان أبو أحمد يفرش على الأرض لحاف لون ستانه وردي، يطرز عليه بالخيطان ورود وأشكال هندسيه وهو جالس القرفصاء يداه تعملان برشاقة فنان، ووجهه دائما مبتسم .. لا شك أن هذا لحاف عروس، وأجره سيكون مضاعفا، لقد كان جميل واقفا عند مدخل المحل يتأمل ويراقب بإعجاب، لقد جعل أبو أحمد من اللحاف روضه مليئة بالأزهار، وكان آخر في الداخل يضرب القطن بعصا وقوس مشدود بحبل يضرب على الحبل فتنتاثر كتل القطن كأنها الثلج.

دخل جميل وطلب من المعلم القدوم إلى بيت أبو رشدي لعمل التنجيد. أعطاه العنوان وغادر المحل .. انه المعلم سلهب أشهر منجد في المدينة ... كان حديث الناس في الحارة ذاك اليوم حول نتيجة المترك، والكل يتمنى نجاح رشدي .. حتى أبو طافش زبال الحارة كان نشيطا أيضا، يجوب الأزقة لكنس القمامة ويضعها داخل خرج كبير من الخيش يحمله حماره العجوز .. صاح عندما وصل إلى دار أبو رشدي – تنسونا من الحلوان، أجابت ام رشدي – يعطيك العافية .. مرحبا بك حلوان إلك وللحمار كمان ...! تيسم ونهر حماره – خيلنا انخلص بدري اليوم .. وضحك من كان موجودا حينها ... الأعصاب مشدودة بانتظار نتائج الامتحانات وأم رشدي قلقه. ومن حولها الجيران والأقارب، اليوم ستظهر نتائج امتحان المترك، وابنها الكبير رشدي ينتظر وصول الجرائد التي تحمل أسماء الناجحين، لأنها كانت الوسيلة الوحيدة لمعرفة النتائج. أسرع من معرفتها من مديرية التربية ..! أقبل من البعيد راكضا وهو يحمل جريده ويصيح بأعلى صوته – لقد نجحت .. لقد نجحت.

كانت أمه والموجودين يقفون خلف جدار الحاكوره ينظرون إليه .. وعلت الزغاريد .. والنسوة يهنئون ام رشدي بنجاح ابنها، ولهذا الفرح أسبابه، حيث أن رشدي كان أول شخص يحصل على شهادة المترك في العائلة بل وفي الحاموله .. وهذا يعني أنه سيعين أستاذاً .. (وكان ذلك، وأصبح الأستاذ رشدي رمزا للعلم والمعرفة بين شباب الحارة والمجتمع). استمر الاحتفال بهذه المناسبة ثلاثة أيام مع توزيع الحلوى على المهنيين .. أما الحلوى فكانت زلابية – وهي عبارة عن فطائر ثقلى بالزيت وتغمر بالقطر أو يرش عليها السكر.

كان نصيب جميل قرص تذكر حين بدأ بأكله درس اللغة العربية الذي يقول – هل أكلت كراييج حلب ...؟ – كلا لم أذقتها لكن معلمي أكل منها وقال أنها طيبه ..! حقا كانت الزلابية طيبه وتمنى أن تكثر المناسبات السعيدة حتى يكون هنالك مزيدا منها، أما ام رشدي فأصبح الجيران ينادونها بأستاذ ... عاد الناس بعد الاحتفال إلى أراضيهم، لأن موسم الحصاد كان قد بدأ .. وأكوام الغلال على البيادر من قمح وشعير وعدس .. هذا يذري المحصول لتحمل الرياح التبن إلى البعيد وتنزل حبات القمح كأنها الذهب .. وآخر يضرب بحزم العدس ويتناثر الحب كأنه شامات على خد عروس حسناء والأغاني والأهازيج الشعبية تنتثر في الجو عبق التاريخ، والحمير تدور مع النوارج على الجرون لتطحن القش وتفصل الحب عنه .. الأكياس معبأة بالغلل من خير هذه الأرض الطيبة، ومن لم يزرع الحب وأرضه مزروعة بالزيتون ينتظر حتى موعد قطاف الزيتون ليأخذ منه حاجته من الرصيص وما تبقى يؤخذ إلى المعصرة.

والمعصرة تدور ليكون هنالك زيت ولتمتلئ الجرار ولتكون المقايضة بين الجيران. العجل يدور ليعصر الزيت وعجل الحياة والأيام يدور .. كان الناس يحبون الأرض، فأطعمتهم وكانت كريمة معهم لأنهم عرفوا قيمتها، هذا لأنهم رووها بعرقهم وأحبوها وتعطروا برائحة ترابها الحبيب.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

مكتبة دار إسعاف النشاشيبي



كان علماء القدس في العهد العثماني يتفخرون بما لديهم من كتب ويحرصون على ترميمها وصيانتها وتثبيت ملكيتهم عليها. وقد وقف كثير منهم مكتباتهم على ذرياتهم وعلى طلبة العلم. وأشهرها مكتبات عائلات الخليلي والخالدي والبديري والحسيني والخطيب وقطينة وابن قاضي الصلت.

أما مجموعة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب فهي خليط من مخطوطات عثمانية متفرقة كانت لدى عدة عائلات مقدسية، وقام الدكتور إسحق موسى الحسيني بجمعها وإهدائها لمكتبة الدار. وكثير من تلك المخطوطات كان في حوزة عائلة الحسيني ذاتها، حيث أن العديد منها عليه تمليكات بأسماء مشاهير العائلة أمثال حسن بن عبد اللطيف ومحمد طاهر بن عبد الصمد.

ويبلغ عدد عناوين تلك المخطوطات 779 ما بين مفرد أو رسالة في مجموع، حيث يبلغ عدد المفردة 211 والمجاميع 83، أي ما مجموعه 294 مجلدا. ومن بينها 17 مجلدا أهدتها السيدة وجيهة أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني لمؤسسة دار الطفل العربي قبل وفاتها. وأقدم مخطوطات المكتبة هو الجزء الثالث من كتاب المحيط لرضي الدين السرخسي (ت 571هـ/1175م)، حيث نسخه عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الطهراني في حياة المؤلف عام 541هـ/1146م. وأما أكبرها حجما فتبلغ مقاييس أوراقه: 31.9-21.5-3.5 سم، ومقاييس النص: 23-12.5 سم؛ وتبلغ مقاييس أصغرها حجما: 15-9.5-0.9 سم، ومقاييس نصه: 10-6 سم.

وهناك 67 مخطوطا تم تغليفها بجلد حيواني و89 مخطوطا بغلاف إيبرو كرتوني قبل القرن الثالث عشر الهجري. وقد تم نسخ غالبية هذه المخطوطات في العهد العثماني.

كما تحتوي المكتبة على أجزاء من مخطوطات مختلفة أخرى، ويرجع بعضها إلى العهد المملوكي. لكنها لن تفيد الباحثين كثيرا بسبب تلفها أو النقص الكبير في أوراقها. وقد تم وضع فهرس خاص بها للاستعمال الداخلي في المكتبة حفاظا عليها من الضياع أو التسرب.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

صفورية

هذه بعض صفحات انتمائي وذاكرتي الموروثة مهداة إلى هؤلاء الذين يرفضون الظلم، فقط بضع لحظات لزيارة قرية ممنوعة عن سكانها الأصليين، زيارة مكان لا يزال يعيش في مخيلة الآلاف رغم المنفى الطويل



تاريخ صفورية

كما حرّموا الفلسطينيين من أرضه يحاول البعض حرمانه من تاريخه.

يعطي مثال صفورية صورة واضحة عن ذلك: لا يتحدث بعض الكتاب سيئي النية عن التاريخ القديم للمدينة إلا من خلال فكرة مسبقة، لا تبحث إلا عن إثبات متخيل ديني،

منكرين ماضيها المتعدد الثقافات، الكنعاني والآرامي واليوناني والحشموني والروماني والبيزنطي والعربي. هذا التحوير التاريخي لا يهدف إلا لتقديم صفورية على أنها ليست سوى مدينة فئة دينية واحدة.



ينسى هؤلاء الكتاب أنه من الصعب نسبة تاريخ المدينة إلى فئة دينية واحدة، لأن سكان المدينة كانوا صفوريين قبل أن يكونوا مسيحيين أو يهوداً أو وثنيين أو من أية فئة دينية أخرى. تخبرنا النصوص التاريخية بأن يهود صفورية (مثل يهود الجليل الآخرين) هم جزء من الإيطوريين والآراميين الذين اعتنقوا اليهودية تحت سيطرة

الحشمونيين، وأصبحوا مسيحيين خلال القرن الرابع والخامس الميلادي، ثم اعتنقوا الإسلام خلال الحقبة العربية.

إن التراث الشفهي لأهل صفورية (المهجرين اليوم) ومعتقداتهم الدينية الشعبية وأعيادهم، مثل عيد الخضر وخميس الأموات والنبى موسى تذكر بجذورهم وبتراثهم،



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

إنهم أميل ليكونوا متغيرين ومتقاطعين مع الديانات المختلفة. يفخر أهل صفورية بهذا التراث، تراث جميع الفئات الدينية. رغم كونهم مسلمون، فإنهم يفخرون بأن المشناة كتبت في صفورية، ويفخرون أن مدينتهم كانت مدينة حنة وواكيم والدا السيدة مريم.

لماذا إذاً تزييف تاريخ صفورية؟ هدف هذه الكتابات تبرير طرد الفلسطينيين وأهل صفورية من أرضهم... الحجة بسيطة: «إن لم يكن تراث وتاريخ صفورية ينتمي لأهل صفورية، فإن هذه الأرض لا تنتمي لهم...!»



صفورية ترحب بكم

محافظة الناصرة

تاريخ الاحتلال الصهيوني : 16 تموز، 1948

البعد من مركز المحافظة : 6 كم شمال غربي الناصرة

متوسط الارتفاع : 250 متر

العملية العسكرية التي نفذت ضد البلدة : دكال

مدى التدمير : أغلبية البيوت مدمرة، وعلى الأقل إحدى البيوت أو المباني باقية

المدافعون : جيش الإنقاذ وقوات محلية

التطهير العرقي : لقد تم تطهير البلدة عرقياً بالكامل

إسم البلدة عبر التاريخ : هي تحريف عن كلمة آرامية أو سريانية تعني الصباح أو الطائر أو جدي الماعز.

عرفها البيزنطيون بسبفورسي- Sepphoris وعضون الغزو الصليبي عرفت بلي سفوري- Le

Sephorie

البلدات المحيطة : أراضي قرى رمانة وسخنين والمشهد وعيلوط وكفر مندة وعبلين وشفا عمرو

المقامات : كان يوجد في القرية مقام لا نعلم إسمه

الأمكان الأثرية : تحتوي القرية على مواقع أثرية عديدة أهمها : كنيسة القديسة حنا أم العذراء للفرنسيسكان

وهي تقوم على بقية منزل آل عمران ويعود تاريخها إلى عام 1880 م ، وقلعة ضاهر العمر الذي يعود

تاريخها إلى عام 1745 م . و(خربة بديوية) في شمال القرية وعلى طرف سهل البطوف الغربي وترتفع



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

196 م عن سطح البحر ، وتقوم على بقعة بلدة (حنا تون) الكنعانية ، وتحتوي الخبرة على مواقع أثرية عديدة ، كما يحيط بالقرية العديد من الخرب الأثرية الهامة .

القرية قبل الإغتصاب : كانت القرية تنتصب على المنحدرات الجنوبية الغربية لنتوء جبلي، مركب من صخور رسوبية إيوسينية ويرتفع نحو 110 م عن السهل الممتد إلى الجنوب. وكانت طريق فرعية تصلها بالطريق العام الموصل إلى الناصرة وبالطريق العام الساحلي الى جهة الشمال الغربي. وكانت المنطقة المحيطة بصفورية تشكل مدخلا الى الجليل الأسفل، وهو موقع منحها مزية استراتيجية منذ أقدم العصور. ومن الجائز أن يكون اسمها مشتقا من الكلمة السريانية (صفرة) (عصفور)، وربما كانت تلك إيماءات إلى التل الذي تجثم عليه كالطير. بعيد الفتح الروماني لفلسطين أصبحت صفورية مركزا إداريا للجليل بأسره. وبعد قمع الثورة اليهودية الأولى سنة 70 للميلاد، تحولت البلدة بالتدريج الى مركز للحياة الدينية اليهودية. وكانت تدعى يومها سفوريس ثم سميت لاحقا، أيام الإمبراطور الروماني هديران، ديوسيزاريا. وكان سكانها من اليهود والمسيحيين أيام البيزنطيين.

فتح المسلمون صفورية في سنة 634 للميلاد، في أوائل أيام الفتح الإسلامي. ولما نزل لها مكانة بارزة في التاريخ اللاحق. وسماها الصليبيون الذين بنوا قلعة فيها لو سيفوري، وانتزعا صلاح الدين الأيوبي من أيديهم بعد معركة حطين في سنة 1187م. وقد أتى إلى ذكر صفورية نفر من الجغرافيين العرب والمسلمين، منهم البلاذري (توفي سنة 892م)، وياقوت الحموي (توفي سنة 1229م)، وابن العماد الحنبلي (توفي سنة 1678م). فقد ذكر ياقوت في (معجم البلدان)، مثلا أنها قرية قريبة من طبرية وكانت صفورية مسقط رأس عدد من العلماء العرب والمسلمين منهم أبو البقاء الصفوري (توفي سنة 1625)، الذي كان ذائع الصيت وتسلم القضاء في صفد ومدن عدة فيما بات يعرف اليوم بسوريا ولبنان. ومنهم أحمد الشريف، المعروف أيضا بالصفوري الدمشقي (توفي سنة 1633)، وهو قاض وشاعر [الخالدي 1968: 157-159]. في سنة 1596، كانت صفورية قرية في ناحية طبرية (لواء صفد)، وعدد سكانها 2200 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد أخرى من الإنتاج والمستغلات كالماعز وخلايا النحل ومعصرة كانت تستعمل لعصر الزيتون أو العنب.

في سنة 1745، شيد ظاهر العمر الزيداني (1695-1775)، الذي صار حاكم فلسطين الشمالية الفعلي لفترة قصيرة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، قلعة على ذروة التل الذي يعلو عن صفورية وقد بنيت كنيسة القديسة حنه في القرية على أطلال كاتدرائية ضخمة تعود إلى أواخر القرن السادس للميلاد. في أوائل القرن التاسع عشر، لاحظ الرحالة البريطاني ج. بكنغهام أن سكان القرية كلهم من المسلمين، وأن منزل القديسة حنه اندثر. وفي وقت لاحق من القرن التاسع عشر، وكانت القرية تضم بقايا كنيسة القديسة حنه، وبرجا مربع الشكل قيل إنه أنشئ في أواسط القرن الثامن عشر. وكان سكان صفورية، الذين قدر



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عددهم بـ 2500 نسمة, يزرعون 150 فدانا (الفدان = 100-250 دونما), وكان قسم من هذه الأراضي مخصصا لزراعة الزيتون. كانت صفورية كبرى قرى قضاء الناصرة, من حيث عدد السكان ومساحة الأرض, ومنازلها مبنية بالطين والأسمنت. كما كانت هي نفسها على شكل مستطيل تتقاطع شوارعها المتعامدة في الوسط التجاري. في السنوات اللاحقة, توسعت حركة البناء صوب الشمال الغربي, والجنوب الشرقي. وكان سكانها يتألفون من 4320 مسلماً و 10 مسيحيين, ولهم فيها مدرستان ابتدائيتان: واحدة للبنين, والأخرى للبنات. وكانت مدرسة البنين أسست في سنة 1900, في زمن العثمانيين. وأنشئ في القرية مجلس بلدي في سنة 1923. وقد تزايدت نفقات المجلس التي كانت تقل قليلا عن دخله, من 74 جنيها فلسطينيا في سنة 1929 إلى 1217 جنيها فلسطينيا في سنة 1944.

كانت المنطقة المحيطة بصفورية ذات تربة خصبة, وغنية بموارد المياه السطحية والجوفية. وكانت الزراعة عماد اقتصاد القرية, وكان الزيتون أهم الغلال. في 1944\1945, كان ما مجموعه 21841 دونما مخصصا للحبوب و 5310 من الدونمات مرويا أو مستخدما لللبساتين منها 3720 دونما حصة الزيتون.

بينت الأبحاث الأثرية أن صفورية بقيت أهلة, بلا انقطاع تقريبا, منذ العصر الهلنستي, وذلك على الرغم من أن أبنيتها دمرت أكثر من مرة. وقد كشفت التنقيبات في سنة 1931 مدرجا رومانيا, ويرجح أنه بني من الفسيفساء يشهد على ثراء سفوريس الرومانية وثقافتها ويشير أحد النقوش المتأخرة إلى ترميم كنيسة في صفورية في 516-517 للميلاد. وقد بنيت القلعة, التي أقامها ظاهر العمر (والمذكورة آنفا), على نمط بناء يعود إلى البيزنطيين. كما أضيفت الطبقة الثالثة إليها في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

إحتلال القرية وتطهيرها عرقيا : تشدد الروايات الإسرائيلية المتعلقة باحتلال صفورية على شهرتها بمقاومة القوات الصهيونية. وجاء أول ذكر لهجوم على صفورية في صحيفة (نيويورك تايمز), إذا أوردت بلاغا أصدره سلاح الجو الإسرائيلي يزعم فيه أن إصابات مباشرة سجلت في القرية يوم 30 أيار (مايو) 1948. وقد احتلت بعد أسبوعين من ذلك التاريخ تمهيدا للهجوم على الناصرة, في سياق عملية ديكل (أنظر عمقا, قضاء عكا), على يد كتيبة مدرعة من اللواء شيفع (السابع) كتيبة مشاة من لواء كرمل. ويذكر (تاريخ حرب الاستقلال) أن القوة المختلطة انطلقت مساء 15 تموز/ يوليو 1948 إلى مهمتها (و وصلت الى ضواحي تسيبوري - صفورية - بعد أن قطعت في تلك الليلة مسافة 15 كلم تقريبا داخل منطقة العدو. وعلى الفور نظمت صفورها لشن الهجوم... كان عرب صفورية معروفين دائما في الجليل بأنهم محاربون أشداء, لكن القرية سقطت من دون قتال تقريبا من جراء هول المفاجأة). وقد أنجز الاستيلاء على القرية عند الفجر. إلا إن المؤرخ الإسرائيلي بن موريس يشير الى أن القرية (قاومت تقدم الجيش الإسرائيلي مقاومة شديدة),



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولذلك سويت القرية بالأرض وطرد سكانها. وهو يذكر أيضا أن القرية (كانت تساند بقوة جنود القاوقجي) [أي جيش الإنقاذ العربي], وكان لها تاريخ حافل بالسلوك المناوئ للييشفوف (1936-1939).

روى سكان صفورية, لاحقا الحوادث بصورة لا تطابق تمام المطابقة أية من الروايتين الإسرائيليتين. فقد خبروا المؤرخ الفلسطيني نافذ نزال أن ثلاث طائرات إسرائيلية قصفت القرية ليل 15 تموز (يوليو), ملقية (براميل مشحونة بالمتفجرات والشظايا المعدنية والمسامير والزجاج). وقد قتلت القنابل نفرا من سكان القرية وجرحت عدداً آخر, وهرب كثيرون غيرهم الى البساتين طلبا للامان. وصمد المجاهدون وقاتلوا كيفما اتفق. وقاتل كل منا بمفرده ودفاعا عن نفسه. ولم يكن تنظيم ... وقاتل كل منا بمفرده ودفاعا عن نفسه. ولم يكن ثمة أي اتصال أو تنسيق بيننا). وقد انتهت المعركة سريعا.

وعند الصباح, قرر كثيرون من الذين اختبأوا في البساتين أن يغادروا صوب الشمال, أو صوب الشرق.

وروى سكان القرية أن نفرا قليلا مكث فيها, وان أفرادا قليلين فحسب استطاعوا أن يعودوا الى القرية لأخذ متاعهم. لكن المصادر الإسرائيلية تذهب الى غير ذلك فمثلا, يقول موريس إن الذين مكثوا طردوا في أيلول/ سبتمبر 1948, و(تسلل مئات منهم عائدين) في الأشهر اللاحقة, بحيث أن (السلطات اليهودية خشيت أن يؤدي بقاء المتسللين في مواضعهم الى أن يرجع عدد سكان القرية الى ما كان عليه قبل الحرب, أي يرجع عدد سكان القرية الى ما كان عليه قبل الحرب, أي الى 400 نسمة. يضاف الى ذلك إن المتسمرات اليهودية المجاورة لصفورية كانت تطمح في أراضي صفورية). وفي تشرين الثاني 1 نوفمبر 1948, صرح احد كبار المسؤولين عن الاستيطان قائلاً: (ثمة في جوار الناصرة قرية... تحتاج مستعمراتنا إلى أرضها البعيدة. ربما في الامكان إعطاؤهم مكانا آخر). لذلك كما يقول موريس, وضع السكان بشاحنات في كانون الثاني (يناير) 1949, وطردوا ثانية الى قرى عيلوط والرينة وكفر كنا. وفي بداية شباط/ فبراير, منح بعض أراضي القرية لكيبوتس هسوليليم. ويقول موريس إن مستعمرتي سدي ناحوم وحفتسية ؟ باه(190213) حصلنا أيضا على أجزاء من أراضي القرية.

القرية اليوم : لم يبق إلا بضعة منازل في الموقع, منها منزل عبد المجيد سليمان ومنزل علي موجودة. أما باقي الموقع فتغطيه غابة صنوبر غرسها الصندوق القومي اليهودي إحياء لذكرى بعض الأشخاص والمناسبات (كيوم استقلال غواتيمالا). ولا تزال قلعة ظاهر العمر ماثلة على قمة التل, وإن يكن بعض حيطانها قد تداعى, وهي محاطة بمواقع الجانب الشمالي من القرية, ويستعمل دارا للأيتام الفلسطينيين. وثمة أيضا كنيسة للروم الأرثوذكس. و على الطريق الجنوبية, المفضية إلى القرية, ثمة كنيس لليهود كان مقاما للمسلمين فيما مضى, وبالقرب منه مقبرة إسرائيلية حديثة العهد.

المغتصبات الصهيونية على أراضي القرية : أسست مستعمرة تسيبوري (176239) الزراعية التي تبعد 3 كلم إلى الجنوب الشرقي من موقع القرية, على أراضي القرية في سنة 1949. كذلك تقع مستعمرة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

هسوليليم (172239), التي أسست في سنة 1949 أيضا, أيضا على أراضي القرية, الى الغرب من موقعها. وفي زمن أحدث عهدا أنشئت ثلاث مستعمرات على أراضي القرية: ألون هغليل (170240) في سنة 1980, هوشعيا (178240) في سنة 1981, حنتون (173243) شمالي غربي موقع القرية, في سنة 1984.

وسط الخمسينيات من القرن العشرين, بدأت شركة ميكروت الإسرائيلية بضخ الماء من خزان صفورية المائي من ثلاثة أماكن, لتنتج 5.2 مليون متر مكعب من الماء سنويا.

في تشرين الثاني 1951, تقدم 87 شخصا من أبناء صفورية, من الذين بقوا في فلسطين, بعريضة إلى المحكمة الإسرائيلية العليا, للسماح لهم بالعودة إلى القرية. وقد رفضت المحكمة طلبهم, بحجة أن صفورية وأراضيها منطقة عسكرية مغلقة. قدمت هذه العريضة من قبل المحامي علي الزعبي. بعد إلغاء الأحكام العسكرية في تشرين الثاني 1966, وحتى هذا اليوم, لم يسمح لأي شخص من أهالي صفورية بالعودة إلى القرية.

بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية, وبهدف وضع حد لأمل أهالي صفورية بالعودة, قام الجيش الإسرائيلي بتدمير القرية, ولم يبق منها سوى عدة بيوت. وقد غطي المكان بغابة صنوبر زرعتها الصندوق القومي اليهودي للاحتفال بذكرى عدد من الأشخاص والمناسبات (مثل عيد استقلال غواتيمالا!).

في نهاية الخمسينيات, أنشئ مخيم اليرموك, في دمشق, حيث قطن معظم أهالي صفورية المقيمين في سورية.

في عام 1975, تم إجراء تنقيبات أثرية من قبل جامعة تل أبيب.

في عام 1980, أقيمت مستوطنة ألون هاغليل على أرض صفورية.

في عام 1981, أقيمت مستوطنة هوشعيا على أرض صفورية.

خلال الغزو الإسرائيلي للبنان, عام 1982, دمر الجيش الإسرائيلي مخيم عين الحلوة حيث يعيش معظم أهالي صفورية الذين لجأوا إلى لبنان. وقد زار العديد منهم خلال هذه الفترة صفورية.

في عام 1984, أقيمت مستوطنة شانتون على أرض صفورية.

في عام 1985, بدأت جامعة جنوب فلوريدا تنقيباتها الأثرية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

خلال الثمانينيات والتسعينيات، هاجر العديد من أهالي صفورية هجرة جديدة (ولاسيما اللاجئين في لبنان)، نحو السويد والنرويج والدنمارك ونيوزيلندا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وبلاد أخرى. خلال التسعينيات، عملت أربع فرق تنقيبات أثرية منفصلة في أرض صفورية: جامعة جنوب فلوريدا، دوك، الجامعة العبرية، وتل أبيب.

في عام 1992، افتتح حديقة صفورية الوطنية.

في عام 1993، إنشاء جمعية تراث صفورية.

في أيار 1998، احتفل فلسطينيو 1948 بذكرى النكبة في صفورية

صفورية.... ! قرية فلسطينية، لم يعد لها مكان على الخارطة، لكنني إليها أنتمي....

قرية لم أرها أبداً... إلا أنني تعلمت حكايتها منذ سنيني الأولى، حكاية رسمت حياتي وحياة الآلاف.... حكاية منفي....

أمثال شعبية

لا تموت وتتعزز

جوعوا ولا تموتوا.....حزانا

أركز يا.....كركز

ايش هالطعجة يا نعجة

حسب الظروفيا ظروف

ما هم.....الا هم

بخت الرمايم قايم

وبخت المليحةنايم



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الاحتلال يدمر 70% من غابات فلسطين

أكد تقرير إحصائي فلسطيني أن أكثر من ثلثي الغابات التي كانت تكسو معظم الأراضي الفلسطينية -أي ما يعادل 70.7%- تضررت بفعل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال المركز الفلسطيني للإحصاء في بيان صحفي له اليوم الأحد بمناسبة "يوم البيئة العالمي" الذي يوافق 5 يونيو/حزيران من كل عام، إن الغابات كانت تكسو معظم الأرض الفلسطينية قبل العام 1967، إلا أن كثيراً منها أصبحت جرداء بفعل الإجراءات الإسرائيلية بحق الأرض والبيئة الفلسطينية والاستغلال البشري الجائر لهذه المصادر الشجرية.

وأشار البيان إلى أن الفترة بين عامي 2000 و2006 شهدت استقراراً في مساحة الغابات والأحراش بالأرض الفلسطينية، إلا أنها خلال الأعوام 2007 و2008 شهدت زيادة طفيفة نتيجة اتجاه الحكومة والمواطنين الفلسطينيين إلى تشجير الأرض كنوع من الحماية ضد المصادرة والإجراءات الإسرائيلية.

وقال البيان "إن البصمة البيئية للأرض الفلسطينية والتي تمثل جانب الطلب على الموارد الطبيعية من قبل الإنسان، ووفقاً لما جاء في تقرير الكوكب الحي لعام 2010 والمبني على بيانات العام 2007 الذي بدأ الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية بإصداره منذ العام 1998، بلغت 0.74 هكتار (10 دونمات) للفرد الواحد، أي أن الفرد المقيم في فلسطين يستهلك ما يوازي إنتاج 40.7 هكتاراً.

وقد سجلت الأراضي الفلسطينية أدنى رقم على مستوى دول الجوار، في حين بلغت السعة البيولوجية التي تمثل جانب العرض من تلك الموارد للأرض الفلسطينية 0.16 هكتار للفرد الواحد، وبذلك يبلغ العجز 0.58 هكتار.

وأشار البيان إلى أن "الحالة المثلى تستوجب أن تكون السعة البيولوجية مساوية للبصمة البيئية وذلك للمحافظة على التوازن، أما عندما تتجاوز البصمة البيئية السعة البيولوجية المتاحة فيعتبر أن هناك عجزاً في الموارد الطبيعية لهذه الدولة".

وأضاف أن مصادر البصمة البيئية في الأرض الفلسطينية انحصرت في الأراضي الزراعية التي تمثل ما نسبته 47% من مجمل البصمة البيئية، يليها قطاع الطاقة بنسبة 46% والباقي 7% من أراضي الرعي.

وأكد التقرير أن نصيب الفرد في الأرض الفلسطينية من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من قطاع الطاقة ارتفع بنسبة 50% خلال العام 2008 مقارنة مع العام 2001، عازياً هذا التغير إلى الازدياد في استهلاك مشتقات البترول.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لمحة عن بعض المحميات في فلسطين

ام الريحان : محمية طبيعية ، و متنزه وطني ، تقع غربي جنين بها غابات ذات اهمية تاريخية ، لارتباطها باسنتهاد عز الدين القسام . و دعيت بهذا الاسم لكثرة شجر الريحان فيها . و هناك الطيور و الحيوانات البرية المتنوعة .

وادي الباذان : يقع على الطريق الواصل بين نابلس و اريحا ، شمال شرق القدس . يوجد في الباذان اكثر من عشر عيون مائية عذبة ، منها عين سدرة ، و عيون حمد ، القديرة ، الصبيان . و يمكن اعتبارها محمية طبيعية للاحياء البرية ، و متنزها وطنيا . و هي من اجمل المناطق السياحية في فلسطين . و يوجد فيها انواع متعددة من الطيور ، مثل نقار الخشب ، و الصقر ، و الحسون . و الاشجار المتنوعة مثل الكينا و العناب الكبير ، و النباتات الصيرة مثل الميرمية و النعنع البري .

عين قينيا : محمية طبيعية تقع الى الشمال الغربي من مدينة رام الله . تنتشر في عين قينيا ينابيع كثيرة ، منها ، وادي الدلب . و تمتاز هذه المنطقة بالاثار و المغار الرومانية في قمم الجبال المحيطة بوادي الدلب . و في الوادي انواع مختلفة من النباتات البرية مثل ، شقائق النعمان ، و الجعدة . كما توجد الاشجار و الشجيرات مثل الزعرور و البلوط .

وادي القلط : محمية طبيعية و متنزه وطني ، ذات خصائص جمالية و تاريخية و حضارية . و يمكن للزائر الوصول اليها عند التوجه الى القدس و اريحا ، بعد الخان الأحمر . و يشمل على ثلاثة ينابيع هي : عين فأرة ، عين الفوار ، عين القلط . يوجد فيه معالم تاريخية و اثرية مختلفة ، منها : دير جورجيوس . و يوجد كثير من المغاور و الكهوف و المناظر الكثيرة في السفوح المجاورة للوادي ، و بقايا قنوات رومانية قديمة . و يوجد في حيوانات : مثل الغزال ، و الضبع . و طيور متنوعة ، مثل : السنونو و الحجل . و اعشاب و نباتات برية مثل : السوس ، و رجل الحمام ، و غيرها كثير .

برك سليمان : تقع برك سليمان في الجانب الشرقي للطريق بين بيت لحم و القدس و الخليل . و تعد برك سليمان الثلاث من اكبر البرك و اقدمها في فلسطين . و لا يعرف تاريخ انشاء هذه البرك ، و ان كانت الثالثة منها (التحتا) قد اقيمت في عهد السلطان الملك الظاهر خوسقدم (سنة 1460 م) . و تقع بالقرب من هذه البرك قلعة مراد الرابع (1622 م) . و من اهم الينابيع التي تغذي البرك بالمياه : وادي العروب ، و وادي البيلو ، و وادي البالوع (عين الخضر) . و من المواقع الاثرية : خربة الخوخ ، و خربة دير البنات ، و خربة البصة ، و يعود تاريخها الى عهد الرومان .

شاطئ غزة : يعتبر شاطئ غزة من المنافذ الرئيسية لوصول الشعب الفلسطيني الى البحر ، مما جعله من المناطق المهمة التي يهتم بها رجال الاقتصاد الفلسطيني ، لتطوير و جلب السياح المحليين و الاجانب ، بالإضافة الى كونه معلما سياحيا ، و ايضا محمية مائية للكائنات الحية المائية . لذلك يجب الاهتمام بالحفاظ على نظافته و عدم تلويثه . و يوجد هنا انواع متعددة من الاسماك و الحيوانات البحرية الاخرى



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فلسطينيات يكسبن قوت يومهن بغزل القلنسوة اليهودية



"عمل كأي عمل"

تحت عريشة العنب في قرية اللّبن الغربية تجلس ثلاث نساء فلسطينيات يغزلن ويتحدثن، فيما تنطلق من منذنة المسجد المجاور صيحة الأذان. وشينا فشيننا تتكون بين أيديهن ثلاثة قطع بيضاء صغيرة من الكروشيه. هؤلاء النسوة يصنعن رمزا من أشد رموز اليهود واليهودية، التي يلبسها اليهودي "لنتذكره بأن رب اليهود فوقه يراقب أعماله". ولذلك فمن الغريب أن يكون هناك نحو مائة فلسطينية مسلمة يعملن في غزل القلنسوة.

"هو عمل كأي عمل"، تقول فاطمة عبد الرضوان التي تعمل منذ 30 سنة في غزل القلنسوات. وتضيف إنه لا يقلقها أنها تصنع بضائع لليهود في إسرائيل رغم عقود من الصراع والاحتلال العسكري الإسرائيلي.

"الظروف تجبرك على القيام ببعض الأمور، علينا أن نعمل لنعيش". تقول فاطمة إنها تقبض ما يوازي دولارين عن كل قلنسوة، والتي يستغرق صنعها ساعتين أو ثلاثا. وتضيف أنها تصنع نحو 10 قلنسوات أسبوعيا، فتكسب نحو 20 دولارا أسبوعيا، وهذا ليس بالشيء الكثير.

إلا أن هناك في أنحاء الضفة الغربية الآلاف من النساء يعملن في صناعة القلنسوة.

"هناك نحو مائة في قرينتنا وحدها، ونحن نصنع نحو ألف قلنسوة أسبوعيا" بجانبها تجلس صديقة حسام، أصابعها تعمل بسرعة وانتظام"

. هو عمل سهل، إلى جانب أنه لا يوجد هناك غيره لنفعله، وبإمكاننا به أن نظل في المنزل ونرعى أطفالنا.

يذكر أن الأمم المتحدة تقدر نسبة البطالة عن العمل في الضفة الغربية بنحو 20%.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الشريك التجاري لإسرائيل

غير أن كيفية وصول هذه القلنسوات إلى السوق الإسرائيلية غير واضحة. تقول فاطمة عبد الرضوان إنها تقوم كل أسبوع تقريبا بجمع ما نسجته النساء في قريتها، وتسلمها لوسيط رفضت كشف اسمه. إلا أن هذا الرجل غالبا يقوم بتمرير هذه البضائع في سيارته عبر نقاط التفتيش التي تفصل الضفة الغربية عن إسرائيل. وفي الواقع فإن إسرائيل هي أكبر شريك تجاري للفلسطينيين. ووفقا لمكتب الإحصاءات المركزي الفلسطيني فإن 90% من صادرات إسرائيل عام 2008 والتي بلغت قيمتها نحو 560 مليون دولار قد بيعت إلى إسرائيل، أو عبرها. ويقول إفرام كلايمان أستاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية بالقدس "إن هناك مفارقة في كون القلنسوة تصنع في الضفة الغربية، إلا أن الحقيقة أن بضائع كثيرة كالحجارة ومواد البناء والخضار والملابس تصدر إلى إسرائيل."

غير أنه يضيف أن البيروقراطية الإسرائيلية والمعاملات يمكن أحيانا أن تجعل تصدير البضائع الفلسطينية أشد صعوبة مما يجب."



رواج

ويمكن شراء القلنسوة المصنوعة بأيدي فلسطينية في سوق "محنا يهودا" السوق الرئيسي في القدس. على استحياء، يقول إتريك شيلر البائع في محل "كبا مان" في الشارع الرئيسي بالسوق "نبيع قلنسوات من صنع فلسطيني، وهي ليست برخص تلك المصنوعة في الصين، لكنها أرخص من المصنوعة في إسرائيل."

ويبيع المحل القلنسوة - كتلك التي تصنعها نساء اللين الغربية - بمبلغ 3.75 دولارا، فيما يبلغ ثمن القلنسوة الصينية 1.75 دولارا، وقد يصل ثمن القلنسوة الإسرائيلية الصنع في محله 19 دولارا. "السائح لا يأبه بمن صنع القلنسوة"، يقول شيلر.

في المحل أجد حاييم سيجيف (23 عاما) اليهودي المتشدد يتفقد البضائع المعروضة أمامه وعلى رأسه قلنسوة سوداء مصنوعة من المخمل.

"لا أدري من صنع قلنسوتي"، يقول ضاحكا وهو ينظر في قلنسوته يحاول الإجابة على السؤال. "لا أريد أن تكون حماس هي التي صنعتها، لكن لو كانت من صنع شخص فلسطيني عادي فلا مشكلة لدي."



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ورق العنب

المقادير: نصف كغم ورق عنب + 3 بصلات + 1 كغم بندورة حمراء «يمكن الاستغناء عنها» + نصف كوب سمن أو زيت نباتي.



الحشو: نصف كغم لحم مفرومة ناعماً + نصف كوب سمن أو زيت نباتي + كوب أرز + بهار وملح وقرفة وفلفل.

الطريقة: يسلق ورق العنب، يغسل الأرز ويخلط باللحم والتوابل والملح يقشر البصل ويقطع حلقات يوضع في قدر، تقشر البندورة وتقرم حلقات وتوضع في القدر

وترش بالملح. يصب السمن فوق البندورة، تمد ورقة العنب على طبق بحيث يلاصق سطحها الأملس سطح الطبق، ويوضع فوقها قليل من الحشو وتطوى الجوانب وتلف. يصف الورق فوق البندورة والبصل في القدر ثم توضع بقية البندورة فوق طبقة الورق المحشو وتغطي حلقات البندورة ببقية طبقات الورق المحشو. يضغط على الورق بصحن حتى لا يتبعثر عند الغليان ويغمر سطح الورق بالماء الساخن ويوضع على نار متوسطة حتى يغلي. ثم تخفف النار ويترك على النار حتى يمتص الورق الماء لمدة نصف ساعة ثم يغمر الورق مرة ثانية بالماء المغلي ويترك على النار حتى يجف المرق ثم تقلب الطنجرة في صحن كبير ويقدم ساخناً مع اللبن.

المسلوعة



وهي ما يسمى في جنين (مسلوعة) بكسر الميم وتسكين السين وفتح اللام والواو والعين (صار درس عربي) والمسلوعة من الأكلات الشعبية التي قليلا ما تعرف في هذه الأيام، وكانت جدتي رحمها الله تقول لنا ان من الممكن ان نعمل هاي الطبخة ان كان لدينا شوربة عدس ورز بايت يعني من بواقي الاكل لذا قمت بعملها فقط اضفت لها بصل مقلي بالزيت ويرش الوجه بالكمون والسماق حسب الرغبة رز أبيض وشوربة عدس من بواقي الاكل بصل

مقلي بزيت الزيتون نضع الطبق على النار حتى تتجانس المكونات ويصبح المزيج كثيفا نقوم باضافة البصل المقلي والزيت له ونتركه غلوة واحدة وطبعاً نحتفظ ببعض البصل لوضعه على وجه الصحن مع رشة الكمون والسماق وصحتين وعافية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكعك بطحين بالطريقة التقليدية



اولا نجهز التمر العجوة النظيف ونبهره بالهيل
والقرفة والينسون المطحون والقليل من الزيت
ليسهل تشكيله

*كيلو طحين منخول

*ملعقة كبيرة ينسون مطحون

*نصف ملعقة كبيرة دقة كعك

*نصف ملعقة صغيرة كركم

*ملعقة كبيرة حليب ناشف

*نصف ملعقة صغيرة بايكنغ باوور

*فانيلا

*سمسم

ثم يضاف

2* وثلاث كوب زيت زيتون

*كوب زيت مازولا

ولا نسخن الزيت حتى لا يمرر.. ثم نبس الكعك

ونلاحظ ان زيتته كثير فلا تقلقي لان هذا الكعك زيتته

كثير (تقليدي) ويترك طول الليل وفي الصباح

ثم يخلط

*ملعقة صغيرة خميرة (مش مليانة)

*نصف ملعقة كبيرة سكر

*نصف كوب ماء دافئ

وثم تضاف للعجين وتفرك باطراف الاصابع ولا

تعجن ونلاحظ هنا ان العجينة تماسكت وشربت كل

الزيت والماء .

وتغطي وتترك لتخمّر مدة ساعة ثم نبدأ بتشكيلها كرات وتحشى تمر (اذا لاحظت انها لا تتشكل معك رشي

الماء قليلا قليلا حتى تصبح سهلة التشكل ولكن اهم شي لا تضيفي الكثير من الماء) ثم تشكل عجل .

ثم تخبز على حرارة 220 من اسفل وتحمر من اعلى ونحرص ان لا تطول فترة الخبيز حتى لا ينشف

(يجلد) التمر بالداخل وعندما تنضج كوني غاية

في الحرص وانت تحمليها من الفرن لانها وهي ساخنة تنفت بسهولة... فانتظري حتى تبرد تماما ورتبيها

وبالهناء والشفاء



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ذكاء صياد

وعلى كان يا ما كان ، يا سعد الكرام يا مستمعي ، في يوم من الأيام ، على مرّ الدهور والأعوام ، الكلام ، رسول الله أذكى الصلاة والسلام. خرج الملك مع وزيره يتنزهان على شاطئ البحر ، فوجدا في طريهما صيادا مرقع الثياب ، يرمي شباك الصيد في مياه البحر ، ويغني فرحا مسرورا غير عابئ بشيء من هموم الدنيا. قال الملك لوزيره : هذا صياد قوي وذكي جدا ، هيا بنا لتتعرف إليه عن قرب ، اقترب الملك ووزيره من الصياد وألقيا عليه التحية فرد عليهما.

الملك للصياد : كيف حالك ؟

قال الصياد : حالي كما تراني أرمي شباكي وأصيد أرزاقى وأعود إلى عيالي مطمئنا بالي فأنا ملك مثلما أنت ملك.

قال الملك : لا ينبغي أن يكون في مملكتي ملك غيري ، فأنا ملك البلاد ولا ملك ينازعي ملكي .
قال الصياد: أنت ملك على عرش مملكتك ، وأنا ملك البحر والصيد على عرش شباكي.

أراد الملك أن يختبر الصياد فقال له : أريد أن أسألك فإن أجبتني عفوت عنك وإن لم تجبني قطعت رأسك.
قال الصياد أنا رجل فقير وخلفي عيال ، اسأل يا ملك الزمان وزيرك ، فهو أجدر بالإجابة مني.
رفض الملك وأصرّ على سؤال الصياد وقال له: أيها الصياد كم عدد نجوم السماء ؟ وما عمل ربك الآن؟
قال الصياد للملك : لا أجيبك حتى تعطني الأمان يا ملك الزمان. قال الملك : لك مني العهد والأمن والأمان.
قال الصياد للملك : يا ملك الزمان احلق شعرك ، وضعه على الطاولة هنا أمامي ، ثم ابدأ بعدّه عدّا ، شعرة لو شعرة ، حينئذٍ تعرف عدد نجوم السماء. وأما عمل ربي الآن: فلا أجيبك حتى ينزل وزيرك عن حصانه الذي يعتليه ، ثم يخلع كل ملابسه ويلبس ملابس. أمر الملك أن يفعل وزيره ذلك ففعل الوزير ما أمر به الملك. خلع الصياد ملابسه ، ولبس ملابس الوزير ، ثم ركب على حصان الوزير وقال: يا ملك الزمان إن عمل ربي الآن أن يغيّر ويبدّل في ثوان... وفجأة مرّ طير من فوق رؤوسهم يقول كاك ... كاك ... كاك...

فقال الملك لوزيره : ماذا يقول الطير ؟ قال : لا أعلم ... قال الملك للصياد : ماذا يقول الطير ؟
قال الصياد : أمّا كاك الأولى فمعناها ، سبحان من لا يعرف سرّ المخلوق إلا هو ... وأمّا كاك الثانية فمعناها سبحان من لا يعلم العلوم إلا هو وأمّا كاك الثالثة فمعناها سبحان من لا يملك الأرزاق والأعمار إلا هو
قال الملك للصياد : مكانك على ظهر الجواد ولا تنزل وأنت أيها الوزير مكانك على شاطئ البحر ولا تعلق



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثوب ملك (أخضاري)

هذا النوع من أثواب بيت لحم، مصنوع من قماش يدوي كتاني أسود مخطط بخطوط خضراء وليمكي، من الأمام والخلف ومزين بخطوط فضية على الجزء السفلي الخلفي للثوب (ردفة).

صدر الثوب والبندق (الأطراف) والأكمام مطرز به بالحريير والفضة ومركبة تركيب عالثوب.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يحيى عليه السلام

يقول الله: (يا يحيى خذ الكتاب وآتيناك الحكمة صبيا . وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا)
نسبه عليه السلام :- هو (يحيى) بن (زكريا) بن (دان) بن (مسلم) بن (صدوق) بن (حشبان) ...
الى أن يصل نسبه الى (سليمان) بن (داود) عليه السلام وهو من سبط (يهوذا) بن (يعقوب) عليه
السلام.

ذكره في القرآن :- ذكر (يحيى) عليه السلام أربع مرات في القرآن في السور الأتية (آل عمران ، الأنعام
، مريم ، الأنبياء) وقد أثنى الله عليه ووصفه بالبر والتقوى والصلاح والاستقامة فقال : (وحنانا من لدنا
وزكاة وكان تقيا . وبراً بوالديه ولم يكن جبارا عصيا) ، وقد أعطاه الله النبوة وهو في الثلاثين من عمره
فقال سبحانه : (وآتيناك الحكمة صبيا) ، وجعله الله بعيدا عن المنكرات والشهوات فقال سبحانه : (وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين) الآية

ولادته ونشأته عليه السلام :- ولد (يحيى) قبل مولد (المسيح عيسى) عليهما السلام بثلاث أشهر ، وعاشا
معا فترة طويلة من الزمن ، قد نشأ يحيى نشأة صلاح وطهر ونقاء ، بعيدا عن مظاهر النعيم والرفاهية ،
كان يقتات بالجراد والعشب ، وكان يرضى بما قسمه الله له من رزق ، وكان كثير العبادة والتضرع
والبكاء من خشية الله ، روى أن أبويه خرجا يبحثان عنه فوجدوه عند (بحيرة الأردن) فلما اقتربا منه
أبكاهما بكاء شديدا لما هو فيه من العبادة من خشية الله ، عرف أصول الشريعة وأحكامها وهو صبيا حتى
أصبح بارعا ومرجعا يرجع اليه في الفتوى الدينية ، فجاءته النبوة وهو لم يبلغ الثلاثين من العمر ، لقول الله
: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) الآية ، روى أن (عيسى) بن مريم عليه السلام كان يلبس الصوف ، وأبن
خالته (يحيى) عليه السلام كان يلبس الوبر (ما يستخرج من وبر الجمل وشعر الأبل وصوف الغنم) ولم
يكن لديهما دينار ولا درهم ، أينما جاء الليل عليهما أويا ، وعندما جاء موعد الفراق بينهما ، قال (يحيى)
أوصني ؟ فقال له (عيسى) لا تغضب ، فقال (يحيى) لا استطع إلا أن اغضب ، فقال له (عيسى) له
لا تقتن مالا ، فقال له أما هذه فعس... كان (يحيى) كثير العزلة عن الناس ، ويعيش عيش الزهداء ، يأكل
ورق الشجر ، ويشرب ماء الأنهار ، ويتفدى بالجراد ، وكان دائما يقول : من أنعم منك يا يحيى !

دعوته عليه السلام :- كان يدعو بني اسرائيل الى عبادة الله ، وكان يدعوهم بالحكمة والموعظة . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله أمر (يحيى) بخمس كلمات أن يعمل بهن ، وأن يأمر بني
اسرائيل أن يعملوا بهن ، فقال له (عيسى) انك قد امرت بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني اسرائيل
أن يعملوا بهن ، فاما أن تبلغهن واما أن أبلغهن ، فقال : يا أخى أخشى ان سبقتنى أن أعذب ، أو يخسف بى ،
فجمع (يحيى) بني اسرائيل فى بيت المقدس حتى امتلأ ، فقع على الشرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
ان الله عز وجل أمرنى بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن - 1 - : أن تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا - 2 - أمركم بالصلاة - 3 - أمركم بالصيام - 4 - أمركم بالصدقة - 5 - أمركم بذكر الله عز
وجل كثيرا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

معنى التعميد عند أهل الكتاب -: يسمى يحيى عند علماء النصارى (يوحنا) ويلقبونه (المعمدان) لأنه تولى التعميد المعروف عند النصارى ب (التبريك) وهو الغسل بالماء للتوبة من الخطايا ، ظهر (يحيى) ناحية الأردن ينذر الناس بالتوبة ، فخرج إليه أهل القدس والقرى القريبة من الأردن فكان يعمدهم فى النهر ، وقد عمد (المسيح عيسى) فى نهر الأردن وهو ابن ثلاثين سنة ، فسأله اليهود : هل هو المسيح ؟ هل هو النبي ؟ فقال لا . فقالوا له : لماذا تعمد اذا لم تكن المسيح ولا النبي ؟ فقال : أنا صوت صارخ من البرية هينوا طريق الرب وافعلوا سبله مستقيمة.

قتل يحيى عليه السلام -: ذكر المؤرخون أسباب كثيرة لقتل (يحيى) عليه السلام أشهرها ما ذكره ابن كثير وهو . كان يحكم فلسطين رجلا شريرا اسمه (هيرودس) وكان له ابنة أخ اسمها (هيروديا) جميله فأراد عمها أن يتزوج منها ، وكانت البنت وامها موافقان على هذا الزواج ، علم (يحيى) عليه السلام فعارض وقال أن هذا الزواج حرام فى الشريعة ، فدبرت أم البنت مكيدة لقتله ، زينت البنت ، وألبستها أحسن اللباس ، وأدخلتها على عمها (هيرودس) ترقص أمامه حتى ملكت مشاعره ، فقال لها تمنى على ، فقالت له كما قال لها أمها ، أريد رأس (يحيى) بن زكريا على هذا الطبق ، فأمر برأس (يحيى) ، فقتل وهو فى الصلاو وذبح ، ثم قدم لها رأسه على الطبق والدم ينزف منه ، فيقال انها هلكت من فورها وساعتها . فان بنى اسرائيل (اليهود) هم أول من سن هذه السنه السيئه وهى (قتل الأنبياء) حتى أصبح شعار لهم ورمزا لطغيانهم ، فمن (يحيى) الى (زكريا) الى التأمير على (المسيح عيسى) عليهما السلام ، وقد أخبرنا القرآن فى قوله سبحانه : (ويسعون فى الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين) وقال أيضا (أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم ، وفريقا تقتلون ؟) وقال أيضا (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ؟) وقال سبحانه (ويقتلون الأنبياء بغير حق ..) الآيات ، روى الحافظ ابن عساكر عن زيد بن واقد قال (رأيت رأس يحيى ابن زكريا حين أرادوا بناء مسجد دمشق ، أخرجوها من ركن من أركان القبلة فكانت كما هى وكأنما قتل الساعة) ، فى الحديث عن رسول الله أنه قال (ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

وأخذ تلاميذ (يحيى) جثته ودفنوها ، ثم أخبروا المسيح (عيسى بن مريم) فحزن حزنا شديدا ، ثم جهر بدعوته وقام يوعظ فى الناس ، واتبعه خلق كثير ، فأرادوا اليهود تدبير مؤامرة لقتله فرفعه الله ونجاه من الطغاه المفسدين فى الأرض.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ومن كتاب (احوال النساء في الخيانة والوفاء)

قصة الراقصة سالومي مع يحيى عليه السلام

هيرودوس أنتيبباس حاكم روماني لاحدى اقاليم عمان بالاردن وهي (الجليل) ايام الحكم الروماني . وكان هيرودوس قد سجن يحي عليه السلام حتى لا يهدد ملكه بالزوال، وهذا مايفعله كل طاغية . جبار تجاه ابناء العقيدة وانبياء الامة. وكان هناك امرأة تدعى (هيروديا) وهي زوجة أخي الحاكم فعندما ذهب لزيارة اخيه في روما اعجبته.

هيروديا ..كانت رائعة الحسن .. ذات جمال يعجب بالافئدة...وانوثتها فياضة ثائرة فانتة . فاشتتهاها وهو العابت الماجن. بينما هي كانت طائشة مغرية ..تهفوا الى ان يزينها الملك بالتاج على جبينها ورأت في وله هيرودوس وهوس عينيه بها ..مايمكن ان يحقق حلمها...

فشجعته وبادلته حباً بحب واشعلت الرغبة بينهما وزاد ضرامها ..حتى قررت ان تهرب لتعيش ملكه هي وابنتها الصغيرة سالومي. واقامت معه في القصر الكائن بالقلعة الشاهقة وكانت تعيش وسط اجواء الحفلات والصخب. والمجون ووفود العلماء والفلاسفة والراقصين ..وبينما كانت هيروديا تجوب خلال القلعة وسط اشجار الزيتون والكروم اليافعة ..سكت اذنيها دعوات يحي عليه السلام القوية ..فعدت الى زوجها .هيرودوس والتمست منه ان يصغي الى ذلك الرجل الذي اغلقت دونه الابواب. كان يحي قد بلغه ما فعله هيرودوس وهيروديا..وعندما جاء الحراس بيحي..لم تبهره الستائر الفاخرة ولا الحرير الذي يغوص فيه الملك ولم تمنعه الطنافس الرائعة ..ولابهة الملك ان يقول الحقيقة..

وعندما قال له هيرودوس:الم تكف عن هذيالك؟؟

فلم يأبه له يحي..بل قال له في قوة وشجاعة: إنها لاتحل لك.

ولم يجد هيرودوس مايقوله ..فقد كان يهابه في قرارة نفسه..ولما خرجت هيروديا من وراء الستائر ذهبت الى زوجها والشرر يتطاير من عينيها وقالت: لماذا سمحت له ان ينطق بهذا ..مر الحرس ان يقتلوه. ولكن هيرودوس كان يخاف ان يمد اليه يد السوء بينما تنامت في صدر هيروديا كل مشاعر الحقد والكراهيه والمقت ضد يحي عليه السلام.

واستمر هذا الحال زماناً يحي يصرخ بأعلى صوته من السجن ان هيرودوس وهيروديا لا يحلان لبعض في كل انحاء البلاد يخرج صوته..بينما راحت هيروديا تبتث سمومها وتوسوس لهيرودوس قتل يحي وهيرودوس يصم اذنيه عن فحيح الافعى خشية ان يقتله وهو نبي.

وكبرت سالومي الفتاة الصغيرة التي جاءت مع والدتها وصارت فائقة الحسن والجمال وذاعت شهرتها كراقصة ماهره تبهر العيون بربيع جسدها الساحر .وكانت هيروديا تعلم ما في نفس زوجها من ضعف نحو سالومي فتركت له الفرصة ومدت له الطعام. حتى اصبح هيرودوس لارغبة له الا في ارضاء سالومي الجميلة ..وفي حينها جائت اللحظة المناسبة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفي مساء ذلك اليوم الذي لن ينساه التاريخ.. كان هيرودوس يتأهب للاحتفال بعيد ميلاده فدعا اليه اصحابه ورجال البلاط ورجال الدين وامراء الاردن والكثير من الراقصات والغانيات شبه العاريات واضيئت المشاعل واقيمت الموائد ولعبت الخمر بالرؤوس ورقصت العاريات الماجنات رقصات تحرك جذوة الرغبات المشتعلة. وعندما التقت عين هيرودوس بعين سالومي الساحرة في عيد ميلاده مال نحوها وقال لها: ارقصي لي الليلة يا سالومي؟ فقالت بدلال وتمنع انهارت معه مقاومته: اشعر برغبة في الرقص الليلة, فقال هيرودوس: اذا رقصت اعطيك ماتشائين

فقامت سالومي في خفة الطيف ترقص وتنتنى كالافعى وقد حبست الانفاس والعيون تنظر اليها بابتهاج وجسدها شبه العاري كأنما تندفق من عروقها النار وعندما انتهت سأله هيرودوس ان تطلب ماتشاء فقالت له: رأس يحي في طست فضة. ولما ترددت أصرت على طلبها وخضع في النهاية وقال لجنوده: اعطوها ماطلبت. وهبط الجنود الى القلعة.. وبعد دقائق.. كان رأس يحي عليه السلام في طست تحت اقدام سالومي العارية.. فذهبت الى امها تقدم هدية... لقد ذبحوا من قال عنه عيسى: لم تلد النساء مثله.

حقيقة ستار بكس؟ وهل البنيت التي بالشعار هي سالومي؟



كم تسائلت عن معنى شعار مقهى ستار بكس فكنت اراه شعار غريب لايرمز الى شيء معين ولكني قلت بأن هذا غير معقول وخصوصاً بالنسبة لشركة كستار بكس فبعد البحث والتحري وجدت بأن صورة هذه المرأة الغريبة التي تظهر في الشعار ماهي الا الملكة استر , ويأتري من هي الملكة استر وماسر وجودها على شعار ستار بكس؟

أستير هي حامية اليهود وهي بطلة السفر المسمى باسمها في الكتاب المقدس. وإستير هو السفر السابع عشر من أسفار التوراه بحسب طبعة دار الكتاب المقدس. غير أنه يوضع بعد سفر يهوديت بحسب عقيدة الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. وإستير كلمه هندية بمعنى "سيدة صغيرة" كما أنها أيضاً كلمه فارسية بمعنى "كوكب", غير أن إستير كان لها اسم آخر عبراني هو "هدسة" ومعناه شجرة الآس ويعنى بها نبات الريحان العطر. وينطق بلغة أهل بلاد اليمن العرب "هدس". وأستير أو هدسة وصفها الكتاب بأنها فتاه يهودية يتيمه "لم يكن لها أب ولا أم.. وعند موت أبيها وأمها اتخذها مردخاي لنفسه ابنة" (إس:2:7) ويفهم من السفر أنها (ابنه أبيجائل) عم مردخاي (إس:2:15) وكون مردخاي بحسب وصف الكتاب له أنه (ابن يائير بن شمعي بن قيس رجل يميني) (إس:2:5) وهو ابن عم استير, هذا يرجع أن مردخاي وإستير كانا من سبط بنيامين. وقد كان الاثنان أصلاً من مدينة أورشليم. فلما سبى مردخاي من أورشليم مع السبي الذي سبى منيكنيا ملك يهوذا الذي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

سباه نبوخذ نصر ملك بابل, أخذ مردخاي أبنه عمه معه الى مدينه (شوش) التي كانت عاصمة مملكة فارس. وكانت إستير "جميلة الصورة وحسنة المنظر" (إس2: 7) فلما طلب الملك أحشويرس أن يجمعوا لة كل الفتيات العذارى الحسنات المنظر ليختار من بينهم واحده تملك مكان "وشتى" الملكة السابقة التي احتقرت الملك ولم تطع امره. أخذت إستير إلى بيت الملك مع باقي الفتيات المختارات. وبالنظر لأنها حسنت في عيني الملك ونالت نعمة من بين يديها, فقد انتخبت ضمن السبع الفتيات المختارات اللواتي نقلن إلى أحسن مكان في بيت النساء. "ولما بلغت نوبة أستير لتمثل أمام الملك في الشهر العاشر في السنة السابعة لملكة, أحبها الملك أكثر من جميع العذارى. فوضع تاج الملك على رأسها وملكها مكان وشتى.



طبعاً كما هو معروف للجميع بأن مؤسس ستاربكس ومديرها التنفيذي هو **Howard Schultz** وهو يهودي اباً عن جد ومن اليهود المتعصبين جداً لإسرائيل وتقدر تبرعاته بمئات الملايين للجيش الإسرائيلي حيث يتبنى هاورد الكثير من تكلفة تطوير الاسلحة الخاصة بالجيش الإسرائيلي علاوة على ان جميع خدمات ستاربكس تقدم مجاناً للجيش الإسرائيلي طوال العام , ومن المعروف عنه تعصبه الشديد لإسرائيل لدرجة انه دائماً يثير المشاكل مع رجال الاعمال اليهود لزيادة التبرعات لإسرائيل ودعمه الكامل والشامل لايصال هذه التبرعات بسلام لإسرائيل

مقامات

-مقام النبي يحيى عليه السلام في المسجد الأموي في دمشق

- مقام النبي يحيى عليه السلام في المسجد العمري الكبير في بيروت

- مقام النبي يحيى عليه السلام في قرية المزيرعة، الرملة، فلسطين

(وهو مهمل من قبل الصهاينة والشوك والصبار تملأ المكان)

- مقام النبي يحيى عليه السلام في كفرسابا، طولكرم، فلسطين

(وهي مستعمرة كفار سابا وتم تحريف تاريخ وتغيير معالمه وأطلقوا عليه قبر النبي يامين؟)